الى يوم القيامة ثم ختم فم القلم فلم ينطق الى يوم
القيامة وهو قلم من نور طوله كما بين السما والارض
الذي كتب به انه قد علمت ان هذا احد قولين
وما يسطرون اي الملائكة في صحفهم يكتبون
فيها المقادير التي تقع في العالم ينسخون ذلك من
اللوح المحفوظ او المراد به الحفظة الكاتبون على بني
آدم وهذا معطوف على القلم وما مصدرية او
موصول اسمي فاقسم اولا بالقلم ثم بسطر الملائكة او
بمسطورهم فالمقسم به شيان على ثلاثة اشيا نفي
الجنون عنه وثبوت الاجر وكونه على دين الاسلام
ما انت بنعمة ربك انه هذا جواب القسم والبا في
بنعمة للسببية متعلقة بمعنى النفي المدلول عليه بما
ومفعول النعمة محذوف والبا في بمجنون زائدة اشار لهذا
كلمة التنوير وهذا رد لقولهم انه مجنون فقد
قالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وان
لك لاجرا هذا وما بعده معطوفان على جملة جواب
القسم فهما من جملة المقسم عليه فستبصر
ويبصرون اي ستعلم ويعلمون يوم القيامة حتى يتميز
الحق من الباطل وقيل في الدنيا بظهور عاقبة امرك
بغلبة الاسلام واستيلائك عليهم بالقتل والنهب فهو
وعيد بعذاب يوم بدر بايكم المفتون بايكم خبر
مقدم

قوله وانك لعلى خلق عظيم
اي لانه تحمل من قومه ما لا
يتحمله غيره من اولي العزم
مح

مقدم والمفتون مبتدا مؤخر اي حصل الفتون اي
الجنون واستقر وثبت بايكم والبا زائدة كزيادتها في
بحسبك درهم والكلام تم عند قوله ويبصرون والجملة
الاستفهامية محلها نصب لانها واقعة موقع مفعول
الابصار ان ربك انه تعليل لما ينبئ عنه ما قبله
من ظهور جنونهم بحيث لا يخفى على احد وتاكيد لما
فيه من الوعد والوعيد له اي السبيل
فلا تطع المكذبين الفا لترتيب النهي على ما ينبئ
عنه ما قبله من اهتدائه صلى الله عليه وسلم وضلالهم
او على جميع ما فصل من اول السورة وقوله ودوا
انه تعليل للنهي في قوله فلا تطع تلين لهم اي
بترك نهيهم عن الشرك او توافقهم فيه احيانا وقوله
فيلينون لك اي بترك الطعن والموافقة والمعنى انهم
تمنوا لو تترك بعض ما انت عليه مما لا يرضونه مصانعة
لهم فيفعلوا مثل ذلك ويتركوا بعض ما لا ترضى به
فتلين لهم ويلينون لك وقيل المعنى ودوا لو تكفر
فيكفرون وهو ان تعبد آلهتهم مدة ويعبدون الله
مدة وهو معطوف انه اي فهو في حيز لو وهو
من المتمنى فالمتمنى شيان ثانيهما منسبب عن الاول
وقوله وان جعل انه وعليه لا يكون من جملة المتمنى
وقوله قد قيل انه جواب عن ايراد صرح به الزمخشري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1